الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للدكتور محمود كامل الناقة
-قراءة في فصل تدريس القواعد-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعـــــداد:
- خيروش فوزية
- سباحة صابرينة
- لعريبي رانـــــيا

إشراف الأستـاذ:
توفـيق بــركات

السنة الجامعية: 2024/2023

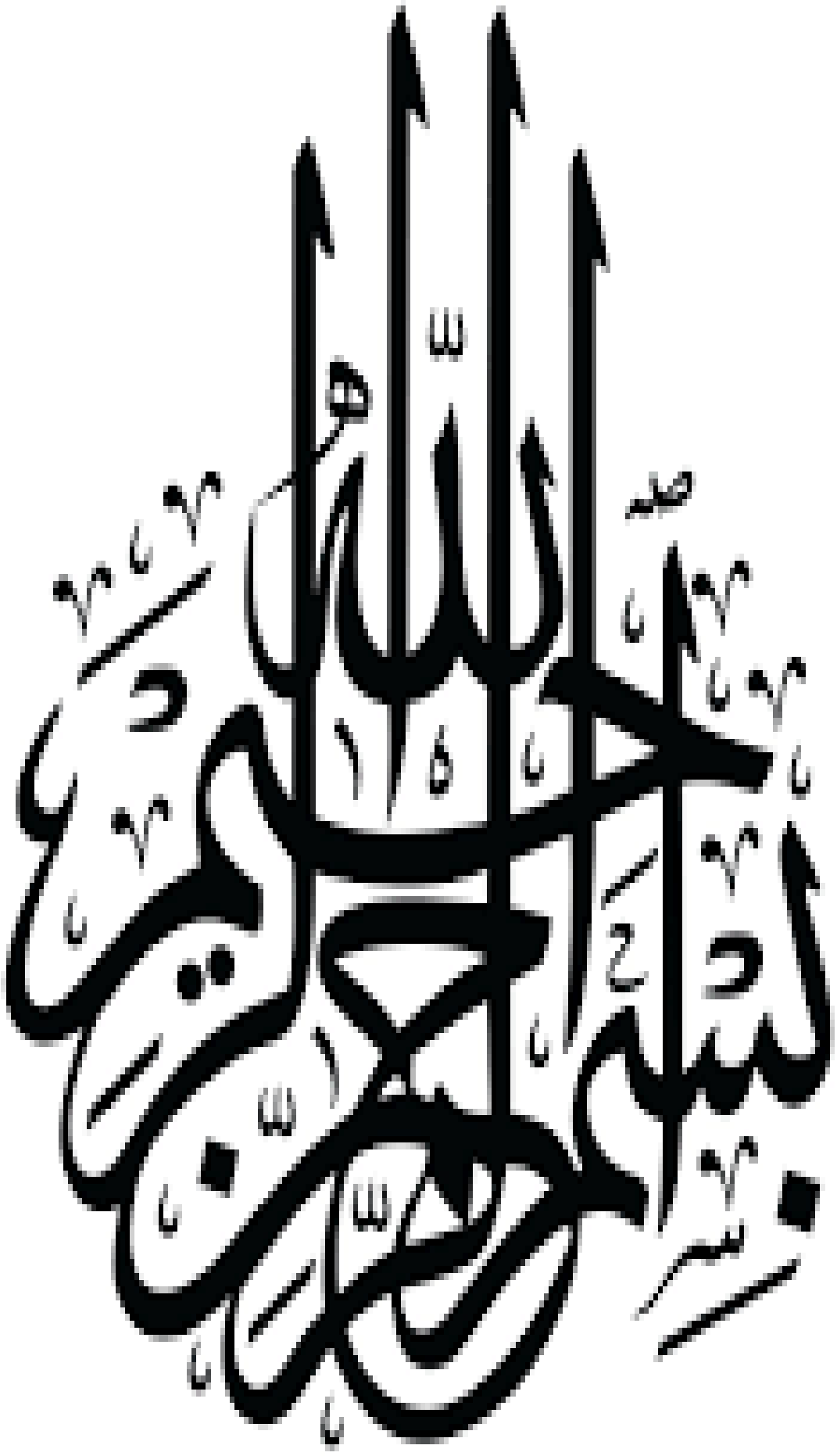

شكروعرفان

الحمد لله الذي علم بالعلم علم الإنسان مالهم بعلم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبين، وعلى آله وصحبه أجمعين نتقدم بالشكر أولا لله عز وجل صاحب الفضل العظيم في إتمام هذا البحث ونحمده لتوفيقه لنا فله الفضل .

كما تتقدم بجزيل الشكر والعرفان لعائلاتنا الكريمة الدائمة وتشجيعها الدائم والمتواصل والشكر للرجل الذي يقف وراء هذه الدراسة لا تشك أنه يستحق منا كبير الامتنان ومزيد العرفان وكله موصول لأستاذنا الفاضل» الدكتور" توفيق بركات " الذي شرف المذكرة بإشرافه عليها وأفاض عليها من عمله وتوجيهاته لنا فجزاه الله عنا خير الجزاء كما نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد نسأل الله التوفيق.

إهداء

قال تعالى« قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

إلهي لا يطيب إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد ﷺ.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار.. حفظك الله ورعاك

والدي العزيز .

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب ومعنى الحنان... إلى بسمة الحياة وسر الوجود .إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى سندي أخي الغالي .. إلى زهراتي أخواتي: كوثر- رندة.

إلى زميلاتي الغاليات: فوزية، صبرينة، فطيمة.

ولكل من أعطاني يد العون من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذ المشرف توفيق بركات

رانيا

إهداء

أولا أحمد الله عز وجل الذي وفقته في إكمال هذا البحث إلى من قال فيهما ﷻ : " ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لي ولوالديك وإلي المصير.

إلى أمي باعثة كياني ورفيقة أحزانه، إلى رجائي في شدتي وعزائي في شقوي وحافظة عهدي أطال الله في عمرها .

إلى تاج رأسي وقدوتي في الحياة إلى من أعطه ولم يأخذ وعلم ولم يقنع إلى من علمني أن الدنيا امال والأخرة أعمال والدي العزيز.. حفظه الله .

وإلى من شاركني بمشاعر الصدق ودعوات مخلصة إخواتي وصديقاتي وأحبائي الأوفياء.

وإلى كل من اعتمدت عليه في كل صغيرة وكبيرة وإلى الأستاذ المشرف الدكتور توفيق بركات .

وأخيرا اللهم اجعل هذا العلم شفيعا لي يوم تسألني عن شبابي فيما افنيته وزدني علما ونفعا .

صبرينة

الإهداء

الحمد والشكر لله الذي وفقني وأعانني مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله .

أهدي ثمرة عملي إلى التي أفضلها على نفسي ولم لا فقد ضحت من أجلي إله ملكة الحب والعطاء إلى منبع الحنان إلى أعز ما لدي في الوجود إلى أمي حبيبة قلبي .

إلى من وحصد الأشواك على دراستي ليمهد لي طريق العلم إله أبي الغالي .

إلى الغاليين على قلبي وقرة عيني جدي علي وجدتي قاطعة أطال الله في عهدهما وحفظهما من كل شر وسوء .

إلى إخواتي سندي بالحياة: "هارون وخير الدين " حفظهم الله إلى صديقاتي العزيزات" مريم، مروة، صفاء" لكن جزيل الشكر في مساعدتي على إنجاز هذا البحث المتواضع كما لا أنسي شريك العمر " خالد" الذي كان معي خطوة بخطوة نقطة الله وفعله لي السند الذي لا تمل ولا يميل .

إلى أستاذي الفاضل توفيق بركات الذي كان له الدور الكبير في مساعدتي ومدى بالمعلومات القيمة فأشكره على جميل صيره واوفر جهده معي .

أسأل الله أن تجعله فخرا الأهل العلم والمعرفة والحمد لله عز وجل على توفيقة له لإتمام هذا العمل .

فوزية

مـــقدمـــــة

مقدمة

إن للغة العربية مكانة خاصة وموقعا فريدا بين لغات العالم الأخرى، وهي إحدى أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها حتى يرث الأرض ومن عليها لقوله تعالى" إن نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون" فرقعة الإهتمام باللغة العربية تزيد يوما بعد يوم ،ولهذا الغرض يقبل على تعلمها أجيال من العرب وغير العرب، وفي هذا المجال يعمل المتخصصون في مجال تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها على وضع مناهج وطرائق واضحة المعالم لأجل الوصول بالمتعلم إلى تحقيق كفاءة إتصالية تمكنه من التواصل مع أبناء العربية ولإتقان اللغة العربية والتحدث بها لابد أن تكون مبنية على قواعد نحوية مضبوطة لأن النحو باب العربية وسبيلها.

فمن الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في غمار هذا الموضوع هي:

- الرغبة في توسيع معارفنا الذاتية.

- محاولة الكشف عن أهم الطرائق المثلى لتدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية.

ولعل التساؤلات التي تتوخى هذه المذكرة الإجابة عنها تتمثل فيما يأتي :

ما مفهوم التعليمية؟ وما هي عناصرها؟ ما أهمية تدريس العربية لغير الناطقين بها؟ وما أهم الطرائق المثلى لتدريس النحو لغير الناطقين باللغة العربية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات يأتي هذا الموضوع محاولة في طريق البحث وسمناه بعنوان **كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى للدكتور (محمود كامل الناقه)- قراءة في فصل تدريس القواعد-.**

مقدمة

حيث فرضت علينا طبيعة هذا الموضوع تقسيم بحثنا إلى مقدمة وفصلين الأول نظري والثاني تطبيقي متبوعين بخاتمة كانت بمثابة محطة رصدنا فيها نتائج بحثنا، ومن ثم وضعنا خطة بحث تهيكلت كالآتي:

- مقدمة.

-الفصل الأول: تناولنا فيه مفهوم التعليمية وأنواعها وعناصرها وأهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وأهم المشكلات التي تواجههم .

-وفي الفصل الثاني تناولنا السيرة الذاتية للمؤلف والشكل الداخلي والخارجي للكتاب ، وقراءة في فصل تدريس القواعد من كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- وفي الأخير خاتمة.

وبما أن الدراسة علمية فلابد أن تستند على منهج معين، فقد إتخذنا من المنهج الوصفي التحليلي سبيلا لمعالجة الخطة السابق ذكرها.

وقد كان سندنا وزادنا في هذا البحث جملة من الكتب لعل أبرزها :

-علي عبد المحسن الحديبي دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- جازية كيور تعليمية اللغات بين التنظير والتطبيق.

- رشدي أحمد طعيمة المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

- نخلاء بيطار المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها .

-محمود كامل الناقل المدخل في تدريس النحو.

وكأي بحث لا يخلو من الصعوبات فقد واجهتنا جملة من العراقيل نذكر منها:

- عدم التوافق –أحيانا– بين أعضاء البحث في تحديد مكان العمل الجماعي، أضف إلى ذلك بعد المسافة بين مقرات السكن.

- صعوبة ضبط وهيكلة هذه الدراسة.

- كثره معلومات الجانب النظري مما جعلنا في حيرة من أمرنا عن أخذ أي معلومة.

وفي الأخير الكمال لله عز وجل، فبحثنا هذا جهد منا يحتمل الخطأ والصواب ولا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر الجزيل لأستاذنا المشرف الدكتور توفيق بركات الذي أفادنا بنصائحه وإرشادته جزاه الله خير الجزاء.

الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية لناطقين بغيرها

I-مفاهيم عامة حول التعليمية :

1/ مفهوم التعليمية:

تتعدد التعاريف الخاصة بمصطلح التعليمية كمصطلح منفرد ، وكتخصص علمي قائم بذاته، حيث انقسمت هذه التعاريف إلى لغوية وأخرى اصطلاحية .

1-1- **لغة:** من فعل تعلم، يتعلم تعلما، الأمر أتقنه وعرفه، قال تعالى:﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾[1]

أما خنفي بن عيسى فيعرف التعليمية بقوله: « كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من علم أي وضع علامة أو سمة من السمات للدلالة على الشيء دون احضاره... »[2].

1-2-: اصطلاحا:

التعليمية في أبسط تعريفاتها كعلم قائم بذاته له قواعده وأسسه، التي يقوم عليها نجدها العلم الذي يهتم بالطرق والأساليب الناجعة في توصيل محتوى علمي معين، إذ تهتم بالمعلم والمتعلم وتقف على حدود كل منهما .....، « فهي تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية مثل: اللسانيات ، علم النفس ، وعلم الاجتماع، وعلم التربية .... يختار منها ما يناسبه، ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس»[3].

---

[1]-سورة البقرة الآية 11

[2]-محمد الدريج عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل مجلة علوم التربية دورية مغربية فضيلة متخصصة العدد 47مارس 2011م ص07.

[3]-بشير ابرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، (دط) ،عنابة ،(دت) ، ص 84.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس، عناصرها:المعلم ، والمتعلم ، والمحتوى وتستفيد من عدة علوم.

التعليمية ترادف لفظة (ديداكتيك) في المعاجم الأجنبية، والتي تعني في الإصطلاح العام لها: « كل ما يتعلق بتدريس مكونات اللغة كالقراءة والتعبير والكتابة وغيرها»[1]. فكلمة ديداكتيك تعني في مجملها كل ما يتعلق بعملية التدريس.

إن موضوع التعليمية الأساسي هو التعليم والتعلم بالتركيز على المتعلم كعنصر فعال في العملية التعليمية أكثر من المعلم، لأن التعليمية «هي تلك الدراسة التي تطبق مبادئها على مواد التعليم وهي تقدم المعطيات الأساسية الضرورية لتخطيط كل موضوع دراسي وكل وسيلة تعليمية»[2].

وكحاصل يمكن الوصول إليه من خلال مجموع التعريفات التي قدمناها في السابق نستنتج أن التعليمية مرادفة للفظ ديداكتيك في المعجم الأجنبي وهي تعنى بتسيير و تنظيم التعليم، وهي تضم مجموع الطرق والأساليب والخطط التي تنظم كلها في طريق واحدة لتسيير التعليم كما أن التعليمية تركز في سيرها على المتعلم وبلوغ هدف إفادته و التأثير فيه

[1]–علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك(نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية)، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب، (د،ط)، (د، ت)، ص 21.

[2]–عبد القادر لوسي المرجع في التعليمية الزاد النفسي والسند الأنيس في علم التدريس، دار جسور، المحمدية ،(الجزائر) سبتمبر 2016 ، ص21.

2-أنواع التعليمية:

للتعليمية نوعين هي:

2-1-تعليمية عامة:

وهي تعليمية شاملة « تهتم بكل ما يجمع بين مختلف مواد التدريس أو التكوين وهذا الصنف من الديداكتيك يقتصر اهتمامه على ماهو عام ومشترك، أي القواعد العامة التي يجب مراعاتها دون أن نغوص في خصوصيات المادة والأسس والقواعد العامة يدخل في طياتها أساليب وأشكال ووسائل التدريس بالإضافة إلى التقنيات المتبعة»[1]

إذن فالتعليمية العامة هي تلك التي تشتمل جميع القواعد الدراسية والتكونية المتعلقة بالمواد التعلمية والتعليمية .

2-2-تعليمية خاصة:

هي جزء من التعليمية العامة، فهي تتعمق في جزء واحد من استراتيجيات الدراسة المتعددة والمتنوعة، فالتعليمية الخاصة أو ما تسمى بـ: ديداكتيك المادة فتهتم بما يخص تدريس مادة من مواد التكوين من حيث الطرائق والأساليب الخاصة، أي أن هناك صنفا يهتم بمادة واحدة بصفة خاصة، من التعليمية الخاصة نجد تعليمية اللغات والتي تتعلق بتدريس مكونات اللغة وفروعها»[2].

فالتعليمية الخاصة تختص بالتركيز على تدريس لغة ما، وبالتركيز على نوع محدد من أنواع الدراسة.

[1]- جازية كبور، تعليمية اللغات بين الثنطبر والطّريق محلة (لغة 2015)نعتبر اللغة والتواصل المركز الجامعة يغير الجزائر الخله 04،العدد02، اكتوبر 2018م ص59.

[2]-المرجع نفسه، ص 59.

3/عناصر التعليمية :

مما لاشك فيه أن التعليمية من أهم العمليات التي لا يمكن أن تتم أو تسير على نحو جيد و وواضح دون وجود ضوابط تحدها، والصرف الأساس من التعليمية هو إبلاغ المادة المعرفية بشكل واضح ومفهوم. وللعملية التعليمية عناصر تشكل نقاط مركزية لشكل التعليمية الهندسية ولا يمكن للعملية التعليمية أن تتم دون توافر هذه العناصر، وهذه الأخيرة هي:

3-1 -المعلم :

هو أحد العناصر التي تقوم عليها التعليمية ويعد المعلم« أحد عناصر العملية التعليمية والمساهم في تقديم المعرفة بأبسط أشكالها لتكون في متناول المتعلم»[1] فالمعلم إذا هو مصدر للمعرفة ومنه يستقي المتعلمون العلم و المعلومات، وله ادوار عديدة وهي نقل المعرفة .

إن المعلم هو أحد أركان المنظومة التعليمية الرئيسية لهذا « فإن الاهتمام بتنمية وتطوير مهارته يعد أمرا ضروري لضمان جودة بقية عناصر المنظومة التعليمية، فالمعلم ركن رئيس من أركان العملية التعليمية مهما اختلفت مراحلها، ومقرراتها الدراسية ، وهذا لا يتنافى مع كثرة الحركات التربوية التي تنادي بالاهتمام بالمتعلم وجعله محور عملية التعليم، لأن المعلم- بتوجيهه وإرشاداته وخبرته- يسهم في تحقيق هدف العملية التعليمية....»[2].

وعليه فإن كانت هذه أهم الأطر التي تؤسس وتنظم لإعداد المعلمين بصفة عامة فإن« معلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى له أهمية خاصة إذ أنه يعد حلقة الوصل بين اللغة

[1]- محمد عبد اللهوم، محمد رضا بلمختار، تكوين المتعلم ودوره في التحصيل الدراسي للمتعلم(بانوراما مفاهيمية في العملية التعليمية)،حوليات جامعة الجزائر 01،العدد32، ج04 ، ديسمبر 2018،ص354.

[2]-علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم اللغة العربية لناطقين بغيرها، دار وجوه النشر والتوزيع الرياض ط1، 2015، ص09.

العربية بثقافتها وقيمها، وأفراد كثيرين في مختلف دول العالم ، ومن ثم فهو في حاجة إلى أن يتعرف على الأطر العامة في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، حتى يسهل عليه تعليم هذه الفئة بصورة جيدة »[1]

وعلى هذا الأساس فإن إسناد العملية التعليمية لمعلم اللغة العربية الذي يملك شهادات دراسية دون النظر إلى خلفياته متل : خبراته السابقة غير كاف؛ بل لابد أن يكون ممتلكا لقدر كبير من الميولات الشخصية والطموحات الإيجابية نحو التعليم، يمكنه من المجال الذي يود أن يوظف فيه قدراته، وكلما كان المتعلم متعمقا في مادته الدراسية، كان ذلك دليلا على قدرته على بلوغ أهداف منهج المواد الدراسية[2].

وبناء على ذلك فإن: معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،لابد أن تتوفر فيه العناصر التالية:

– أن نكون متخصصا في اللغة العربية ، وأن يكون على معرفة وثيقة بالحضارة العربية الإسلامية.

–أن يدرس الحياة الاجتماعية و الأنثروبولوجيا الذين سيقوم بتعليمهم العربية، وخاصة افريقيا وآسيا.

–أن يكون على دراية تامة بعلم الأصوات والصوتيات، وأن يكون مسيطرا على علم الصرف وكذا علم الدلالة والمعاجم.

[1]– ينظر، علي عبد المحسن الحديبي : دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه النشر التوزيع ،الرياض، ط1 ،2015، ص11 .

[2]–ينظر محمدخير الحاج عبد الله: اشكالات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا، مج6 ،ع1، يونيو2009، ص69.

-أن يجيد إجادة تامة إحدى اللغات الأجنبية[1].

3-2-المتعلم:

يعد المتعلم ركنا أساسيا ثانيا في العملية التعليمية الى جانب المعلم، فالمتعلم هو:« الشخص الذي يمتلك قدرات، وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للإنتباه والإستيعاب، أما دور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاءه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للمتعلم»[2] والمتعلم ذلك الطرف المستقبل في العملية التعليمية الذي يمتلك قدرات وإستعدادات فردية شخصية تكونت ونمت ونضجت بمرور المراحل التعليمية التي منذ إرهاصاته الأولى لابد من تكييفها وتشجيعها وتوجيهها توجيها سليما»[3].

إن العملية التعليمية لا تعتمد فقط على معلم توفرت فيه العوامل والشروط اللازمة للتعليم، ولا على المادة التعليمية التي يخطط لها المختصون، في مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، اي لابد من وجود النواة التي بها تستكمل أركان العملية التعليمية، وعليه فان عملية التعلم تتطلب توفر عوامل معينة في شخص المتعلم حتى يتيسر له أن يستفيد من الموقف التعليمي ومن اهم هذه العوامل:

-توفر الدوافع المناسبة للإقبال على التعلم .

-توفر الاستعدادات العقلية الازمة للنجاح في عملية التعلم.

[1]-ينظر: على محمود فريد: اعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص16.

[2]-أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران،(د.ط)، الجزائر،1996 ، ص142 .

[3]-ينظر: بداغوجيا الاهداف في تعليمية الترجمة، مذكرة الدكتوراه في ترجمة، بن نجو نسرين كلية الادب واللغات و الفنون، جامعة وهران ، قسم الترجمة ، 2013م،2014م،ص07.

-وضع خطة لأجل احصاء الهيئة من حيث :

-البلاد التي ينتمون اليها .

-اللغة الام التي يجيدونها .

-لماذا يريد تعلم العربية؟ ليتحدث بها ويقرأ؟ او ليتخصص فيها؟ .

-التدريبات بأنواعها.

3/3المحتوى:

إن المحتوى عنصر أساسي من عناصر المنهج الدراسي، بل هو صلب العملية التعليمية، حيث أنه يشمل كافة الخبرات التي تقدمها المدرسة لطلابها من خلال المنهج[1]، ويقصد بالمحتوى هذا مجموع الخبرات التربوية و المعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم ، أو المهارات الحركية، التي يراد إكسابهم إياها بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج[2]، ولهذا يوصي المربون بالعناية بإعداد المحتوى،ولاسيما تلك المواد التي تعين بتعليم اللغة العربية لغير للناطقين بها.

في إختيار المحتوى الدراسي لتعليم اللغة العربية لغير للناطقين بها معايير يجب مراعاتها كما يلي[3]:

[1]-رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى جامعة ام قرى، 1986،ص202.

[2]-المراجع نفسه ص203.

[3]-المراجع نفسه ص 205

– أن يكون في المحتوى مايساعد الطالب على تخطي حواجز الإتصال باللغة العربية الفصحى، مترفقا به في عملية التصحيح اللغوي متدرجا معه حتى يألف من اللغة مالم تتعود عليه أذنه أو يجري به كلامه .

–أن يكون في المحتوى ما يساعد الطالب على أن يبدع اللغة وليس فقط أن ينتجها كاستجابة آلية .

–أن يكون المحتوى ما يعرف الطالب بخصائص العربية وادراك مواطن الجمال في أساليبها وتنمية الإحساس عنده بالاعتزاز بتعليم العربية.

وفي الأخير نستنتج أن العملية التعليمية تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي: المعلم، والمتعلم، والمحتوى، تربط بينهما علاقة تكامل بحيث كل عنصر يكمل الأخر.

II–تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

1–اهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن المكانة العالمية التي تتمتع بها اللغة العربية جعلت من الضرورة تعليمها للناطقين بغيرها، وأكسبت اللغة العربية أهمية تعليمها هذه من أهمية العالم العربي والإسلامي على الساحة الدولية في المجال الديني، والسياسي، والعسكري، والإقتصادي، والإجتماعي، والعربية لغة الدين والشعائر الإسلامية في أنحاء العالم الإسلامي، تدين بها أكثر من أربعين دولة من دول العالم كما أن الواقع الجغرافي للعالم العربي من أهم مبررات أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وتبدو أهمية اللغة العربية للناطقين بغيرها في أنها تؤدي وظيفة ذات أهمية قصوى بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي التي تربط الدول الإسلامية –على اختلاف ألسنتهم وألوانهم –

بدينهم وثقافتهم العربية بل بعلومهم، ولا تقتصر هذه الأهمية على الاتصال بالآخرين بل تعد إلى تنمية شخصية الفرد، فهو بهذه اللغة يكون كائنا إجتماعيا بحيث يفهم دينه ورسالة الإسلام العالمية بفهم اللغة وثقافتها.

يضاف إلى ما سبق أن علماء العرب أمثال: ابن سينا، وجابر بنحيان،والحسن بن الهيثم، والفارابي، والرازي، وغيرهم الكثير قدموا للعالم الكثير والكثير ميدان العلم المختلفة، مثل: الطب ،والهندسة، والصيدلية، والفلك، والأدب، والرياضيات، والموسيقى[1]، فإذا كانت الأمم المتحضرة تتمسك بلغتها، وتبذل قصارى جهدها للحفاظ على اللغة القومية، بل والعمل على نشرها بين أفراد الأمم الأخرى فإن الأمة العربية ينبغي أن تكون أحرص الأمم على لغتها.[2]

ويمكن تلخيص أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الأتي:

-إن اللغة العربية للناطقين بغيرها يسهم بدور فعال في حفظ اللغة نفسها، بل في تطويرها وإثراء حصيلتها -وخاصة أن اللغة العربية مثل الكائن الحي تنموا وتتطور- وذلك بالأخذ بالإتجاهات العلمية الحديثة في مجال تعليم اللغات الأجنبية، والعمل على علاج المشكلات التي تعترض عملية التعليم والتعلم .

-تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعني تعليم الإسلام ونشر رسالته السمحة، فهي التي كرمها الله، فاختارها لسانا لوحيه لقوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف 03)، وإذا كان تعليم الإسلام مسؤولية كل مسلم ومسلمة بوجه عام، فإن تلك المؤسسات التي تعنى بتعليم العربية للناطقين بغيرها في مقدمة

[1]-الشيخ بناء مقياس الكفاءة اللغوية في اللغة العربية كلغة أجنبية، رسالة دكتوراه، ص63.

[2]-هريدي، برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للناطقين من الأطفال في مصر في ضوء الكفايات اللازمة لهم، رسالة دكتوراه، ص 58.

من يتشرفون بحمل هذه المسؤولية ، إذ في تعليم اللغة العربية تمهيد الطريق لتأدية هذه المسؤولية.

-هي اللغة الوطنية لكل الدول العربية الإسلامية، ولا يمكن إغفال الثروات الكثيرة في هذه الدول، وربما يسود عند البعض انطباع بأن العربية مجرد مادة تراثية ندرسها لأنها كانت مهمة في الماضي فمثل هذا التصور يبتعد عن مفهوم اللغة الوطنية، وهو الأساس السائد في الدول الأوربية ، والدول الأسيوية القوية مثل: اليابان، والصين، وماليزيا، فالعربية كلغة أجنبية لها أدوراها المهمة والمحددة في الإطار المهني، والعلمي والعلاقات مع الأخرين.[1]

-يساعد تعليم العربية للناطقين بغيرها في مسايرة الأمة العربية و الإسلامية في التطور المتلاحق، ومواكبة النمو المتزايد في مختلف مجالات المعرفة ،كما أنه يبرز الشخصية العربية في كافة ميادين الحياة.

-إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يساعد بدور فعال في نشر المفاهيم الصحيحة عن الإسلام والمسلمين، ويسهم في مواجهة التحديات المعاصرة للدين الإسلامي، ويصد الحملات المثارة ضد المسلمين، خاصة عقب انفجارات سبتمبر بالولايات المتحدة كما يكشف اللثام عن الخطط المدبرة للقضاء على الإسلام وتشويه صورته وبث السموم الفكرية بين المسلمين .

[1] والمركز العربي للتعليم والتنمية بالقاهرة :" حجازي ، اللغة العربية واللغات الأجنبية في اطار التعليم عن بعد، بدورة قومية: اللغة المستخدمة في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، ص7.

2-مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

تعتبر معرفة مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهمية قصوى في بناء التصور المقترح للدراسة الحالية، وتواجه عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها العديد من المشكلات، والتي تعوق تحقيق الأهداف المرجوة من هذه العملية. وتتمثل هذه المشكلات في:

أولا : مشكلات خاصة بالمعلم:

يصف (طعيمة) المعلم فيقول :" المعلم محور العملية التعليمية ومركز الحركة فيها، فعليه -بعدالله- يتوقف نجاحها في تحقيق الأهداف، وبفضل جهوده، -بعد الله- أيضا يستطيع المجتمع الإنساني استثمار أعظم القوى فيه وأغلى الإمكان عنده"[1].

هذه هي صفة المعلم عامة، أما معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فإنهم متميزون بصفة خاصة، يزودون الطلبة بالمعارف الجديدة من خلال خبراتهم السابقة، ويسعون إلى إحداث الأخلاق الفاضلة المرجوة تجاه الطلبة، "ويقف معلم العربية لغير الناطقين بها ، فريدا في مكانه، إذ لا يعلم مادة معرفية يقتصر دوره إذ زادها على تزويد الطالب بالجديد فيها، أو تنمية اتجاهات معينة من خلالها، وإنما هو مسؤول عن تقويم السنة أفراد غرباء عن اللغة، وتزويدهم بمهارات الإتصال بينهم وبين متحدثي اللغة العربية، ومساعدتهم على تقوية الخطوط في نسيج الروابط العربية الإسلامية[2].

[1]-طعيمة:" الثقافة الإسلامية بين التأليف والتدريس، (د ط) ، ص 36.

[2]-المرجع نفسه ص36.

وعلى الرغم من أهمية موضع معلم العربية للناطقين بغيرها، نلاحظ تعدد الشكوى من غياب الصفات وقصور المهارات التي يجب أن تتوفر، مما يؤثر على الأداء الجيد لهؤلاء المعلمين، ويرجع ذلك في الدرجة الأولى إلى عدم التحديد الدقيق للمهارات اللازم توافرها لدى معلمي اللغة العربية كلغة ثانية في برامج إعداد هذا المعلم[1].

أما بالنسبة لطريقة التدريس المتبعة داخل فصول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فقد أشار العديد من الدراسات[2]إلى اعتماد غالبية المعلمين على طريقة الترجمة من العربية إلى اللغات المحلية المختلفة رغم ما وجهت إلى هذه الطريقة من الإنتقادات، والتي منها أنها- طريقة الترجمة- لا تعين الطلاب على السيطرة على المهارات اللغوية الأساسية خاصة الاستماع والتحدث، ولا تنتمي المهارات التعبيرية الملفوظة، الأمر الذي أدى إلى عدم إكتساب الطلاب اللغة العربية على المستوى المرجو.

إضافة إلى هذا ندرة المتخصصين المؤهلين لتعليم اللغة العربية، ونقصد الذين يملكون كفاءة عالية في التدريس، وعلى هذا الأساس:" إن من أخطر المشكلات التي يعاني منها تعليم العربية لغير الناطقين بها ندرة وجود المعلم الكفء القادر على تكيف الأهداف، والمواد التعليمية، وطريقة التدريس مع نوعيات الدارسين وحاجات البيئة التي يعيشون فيها[3].

[1]-الكندري، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقتين بها ، دراسة ميدانية على المدارس الاجنبية بدولة الكويت، مجلة التربية والتنمية، ع 2، ص63.

[2]-انظر كلا من : فتحي، التقويم في تعليم اللغات الأجنبية مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (د ط)، ص308.

[3]-أبوبكر، تأثر مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمواد تعليم اللغة العربية لأبناء العرب ،المجلة العربية للدراسات اللغوية المجلد 7،العدد1، 2، ص 52-57.

ثانيا مشكلات خاصة بالمناهج:

إن من أهم مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سواء داخل البلاد العربية أو خارجها، مشكلات المناهج ، حيث أن أكثر هذه المناهج بنيت في البلدان العربية لتعليم أبنائها، وبالتالي لا تناسب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

يقول(يوسف):"ان مناهج هذه المراكز وموادها التعليمية مايزال متأثر في كثيرمن جوانبه بما يحسه المعلم من المشكلات التعليمية في تعليم العربية لأبنائها، فالمحتوى والموضوعات التي تدرس والمواد التعليمية أقرب لاحتياجات الطلاب العرب الذين يدرسون في الجامعات العربية والإسلامية، وهو الأمر الذي أدى إلى بروز كثير من الصعوبات ، وبالتالي إلى ضعف هؤلاء المتعلمين وإحباطهم.

" إن المناهج والكتب والمواد التعليمية التي تستخدم خارج الوطن العربي لتعليم غير الناطقين بها لا تصلح مهما كانت مهمة لتعليم غير الناطقين بها الذين يدرسون داخل الوطن العربي، حيث إنها قد وضعت في الأصل لتعليم أبناء بيئات خاصة معتمدة على لغاتها القومية".[1]

" لهذا ينبغي الإهتمام بتطوير المادة اللغوية التي تدرس لأبناء المسلمين وفق حاجات المتعلمين، وعدم التركيز على حفظ القواعد النحوية، واللجوء إلى قوائم المفردات الشائعة كقائمة معهد الخرطوم الدولي، وقائمة جامعة الملك سعود وغيرها، والإعتماد عليها في تأليف الكتب وفي بناء المواد التعليمية التي تدرسها هذه المعاهد والمراكز كمحاولة لتوحيد اللغة الأساسية لتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، والتخطيط لوضع كتب تتوافر فيها شروط تمليها الأهداف الخاصة و تفرضها طبيعة الدارسين، وتقوم على أساس المنهج الشامل الذي يعرض اللغة بمهاراتها الرئيسية الأربعة: الإستماع مع الفهم، والنطق والتحدث والقراءة

[1]– مدكور، وهريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقتين بها النظرية و التطبيق، (د.ط)، ص 12.

والكتابة، ويمزج بينهما بطريقة متداخلة ومتصلة ببعضها البعض، وتتيح للطلاب اكساب هذه المهارات اللغوية بصورة متوازية وتساعد على تنمية مقدرتهم على استعمال العربية فهما وتعبيرا، ونطقا وكتابة في مواقف عديدة ومتباينة تتسم بالواقعية، وتدور حول أمور مألوفة في الحياة العربية الاسلامية المعاصرة.[1]

ثالثا:: مشكلات خاصة بالمتعلمين:

يواجه الدارسون الناطقون بغير اللغة العربية العديد من المشكلات يمكن التعرف عليها فيما يلي :

1-المشكلات النفسية: ومن أبرز هذه المشكلات مايلي[2]:

1-مشكلة ضعف دافعية التعلم فالدافعية لها أهمية كبرى في نجاح العملية التعليمية أو فشلها وازدياد الدافعية تؤدي إلى سرعة التعلم، وقسم علماء اللغات دوافع تعلم اللغة الثانية إلى الدوافع التالية.

- الدوافع الإندماجية التكاملة: وتهدف هذه الدوافع إلى الإندماج أو الانغماس في مجتمع اللغة، والرغبة في العيش والإقامة مع هذا المجتمع بصفة دائمة، ليصبح كأنه فرد من أفراد المجتمع الأصلي.

[1]-عبد العزيز وصالح العربية للحياة، (دط)، المقدمة.

[2]-نجلاء البيطار المشكلات والتحديات التى تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها(ط.1)، 2018م، كتاب المؤتمر الدولي حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قسم اللغة العربية جامعة كيرلا، الهند، ص44، معوقات تعليم اللغة العربية في الجامعات العالمية .د.السيد محمد العوضي، ط.1، 1437هـ، 2017م، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض، ص 44، مشكلات تعليم اللغة العربية سمية دفع الله أحمد، الأردن، كتاب المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية ،آفاق وتحديات، 2011م، جامعة الدراسات الأجنبية بكين، الصين ص396.

– الدوافع النفعية :وتهدف هذه الدوافع إلى تحقيق غرض مادي، كالحصول على وظيفة مرموقة، أو للبحث عن لقمة العيش أو للعمل في مجال المال والأعمال أو للحصول على شهادة او وثيقة علمية ويقيم مع مجتمع اللغة بصفة مؤقتة .

2–مشكلة الخوف والانطواء والعزلة: بعض الدارسين يعانون من الانطواء و العزلة والخوف والخجل فهو ليس حريصا على الاختلاط بزملائه والاحتكاك بالمجتمع، والتعامل معه، لأن لديه شعور بالخوف والقلق من ممارسة لغة هذا المجتمع، حتى في داخل القاعة الدراسية فهو لا يجيد التحدث مع زملائه و معلمه لانه مقتنع تماما أن ليس لديه القدرة اللغوية للتحدث مع الآخرين، فهو يعاني من الإحباط في قرارات نفسه، وليس لديه قابلية لممارسة اللغة بسبب حاجز الخوف من الوقوع في الخطأ فيتعرض للسخرية من الأخرين ويجب على المعلم كسر هذا الحاجر وزرع الثقة في هذا المتعلم وتشجيعه على الحوار والمناقشة تدريجيا، وتعوده على الجرأة والتحدث باللغة، والمعلم الناجح لا يسمح لأي دارس إلا بالتحدث باللغة المتعلمة وحثهم على ممارستها خارج القاعة الدراسية وفي كل حين.

2–المشكلات الاجتماعية:

إن المتعلم غير الناطق بالعربية إذا اراد أن يتعلمها في بيئتها الطبيعية وفي موطنها الأصلي فمن المؤكد أنه سيشهد رحاله إلى إحدى دول العالم العربي، ومن الطبيعي أن يتعامل مع المجتمع العربي ومن الممكن أن يتعرض إلى بعض المشكلات الاجتماعية ومنها يلي:

–مشكلة التعايش مع المجتمع العربي نظرا لجهله بقيم هذا المجتمع وعادته وتقاليده .

–مشكلة التعامل المباشر مع أفراد المجتمع فلكل مجتمع طريقته في أسلوب الحوار باستعمال المصطلحات والعبارات المتداولة في بيئته اللغوية ولهذا ينبغي على المتعلم التعرف على

أسلوب التعامل مع أفراد المجتمع العربي حتى لا يتعرض للإحراج والسخرية،لأنه قد يستعمل كلمة أو عبارة في غير سياقها المعهود لدى المتلقي العربي، ومن المحتمل جدا أن تحدث له ردة فعل، وتوتر وارتباط والخوف من الاحتكاك بالمجتمع ، وقد يصاب بالإحباط والفشل وضعف دافعية التعلم وقد ينفر من عملية تعلم اللغة ولذا فالتعرف على كيفية التعامل مع المجتمع من أهم الأمور التي تساعده كثيرا على ممارسة اللغة عمليا وبشكل طبيعي، ومن المؤكد أن مهارة المحادثة من أهم مهارات إتقان اللغة الهدف[1].

[1]–السيد محمد العوضي –للتوسع ينظر معوقات تعليم اللغة العربية في الجامعة العالمية، مرجع سابق، ص 44، نجلاء البيطار، المشكلات والتحديات التي تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها ، مرجع سابق، ص48

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى

I-الدراسة الخارجية للكتاب:

1-السيرة الذاتية للمؤلف[1]:

الدكتور محمود كامل حسن الناقة، من مواليد 1 أغسطس1939 م، بقريه ابياء الحمراء، مركز الدلنجات، محافظة البحيرة، وهو عالم مصري، في مجال التربية والتعليم، وطرق التدريس، والمناهج. حصل على العديد من الشهادات العلمية أهمها:

- ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، عام 1962.
- الدبلوم العام في التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، عام 1963.

وقد تدرج الدكتور محمود كامل الناقة في كثير من المناصب في اتجاهات مختلف ولكن معظمها يتعلق بالتربية وطرق التدريس منها:

- مدير إنتاج بهيئة الإذاعة والتليفزيون في الفترة من عام 1963 إلى عام 1968.
- معيد بقسم المناهج وطرق التدريس بتربية عين شمس، في الفترة من عام 1968 إلى عام 1972.
- مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بتربية عين شمس، في الفترة من عام 1972 إلى عام 1975.
- مدرس بالقسم نفسه في الفترة من عام 1975 إلى عام 1980.
- أستاذ مساعد بالقسم نفسه في الفترة من عام 1980 إلى عام 1985.

[1]- http//wikipedia.ong /w/ index.php تاريخ الإطلاع: 2024/05/10 الساعة: 16:00

- وكيل كلية التربية، جامعة عين شمس، للدراسات العليا والبحوث.

ينتمي الدكتور «محمود كامل الناقة» إلى العديد من المنظمات والهيئات:

- رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- عضو الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية.
- خبير تربوى للمنظمتين العربية والإسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد شارك الأستاذ الدكتور محمود كامل الناقة في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية على المستوى المحلي والدولي ومن أهم المؤتمرات التي شارك بها:

-المؤتمر السنوى «لاتحاد المعلمين العرب»، عام 1965.

-مؤتمر «تدريس اللغات الأجنبية»، عام 1979.

-رئيس المؤتمر العلمي السنوي للجمعية المصرية للمناهج والتدريس.

- **الكتب:**

-أساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة، عام 1979.

-تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى 1985.

-مبادئ التدريس العامة، القاهرة، عام 1988.

الأبحاث:

-أهمية تطوير المنهج التعليمى الحالى، جامعة المنيا، عام 1988.

-معلم الموهوبين ودوره المتجدد، القاهرة، عام 2003.

و نتيجة لتميزه في كل ما يؤديه فقد تقلد العديد من العديد من الجوائز والأوسمة ومنها:

- جائزة الأوسكار لجامعة عين شمس.

-درع التقدير لكلية التربية ببنى سوي.

درع التقدير من جامعة الكويت وصنعاء.

-جائزة أحسن كتاب في التربية من جامعة المنيا.

-جائزة عيد المعلم التاسع من الرئيس / جمال عبد الناصر، عام 1963.

2-الوصف الشكلي للكتاب:

الوصف الخارجي:

قبل أن نتطرق لتفحص ما يحمله كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- أسسه- -مداخله- -طرق تدريسه- نحاول أولا أن نلم ونصور ملامح الكتاب على الواجهة باعتبار أن الواجهة الأمامية هي أول ما يلحظه القارئ بصفة خاصة والمتلقي بصفة عامة ونحن كمتلقين له حاولنا أن نصنفه بدءا بالواجهة الأمامية المنطلقين من رؤيتنا الخاصة فكان أول ما لاحظناه هو لون الكتاب، فهذا الأخير يحتوي على غلاف أصفر (جلدي الجاموس)، ثم العنوان الذي يتوسط الواجهة بعنوان الكتاب مكتوب بخط كبير وبلون أسود وهو تعليم اللغة العربية، وفي أسفله تكملة للعنوان وهي بحجم متوسط(للناطقين بلغات أخرى) ثم تكملة للعنوان وهي بحجم صغير أسسها -مداخله- وطرق تدريسه وإسم المؤلف في أسفل الصفحة باللون الأسود وهو(محمود كامل الناقة) ودار النشر في أعلى الصفحة في الجهة اليمنى التي طبع فيها الكتاب وعنوانها:(المملكة العربية السعودية وزاره التعليم العالي جامعه أم القرى مهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج مكة المكرمة) وتتوسطها كلمة (إقرأ) مكتوبة بخط كبير وأسفلها جملة (سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين) ثم تحت هذا الأخير يوجد الرقم تسعة مكتوب بين قوسين، وفي الجهة العلوية اليسرى نجد صورة الجامعة تتوسطها صورة الكعبة بداخلها مكتوب إسم الجامعة هو جامعه أم القرى ومترجمة باللغة الإنجليزية(UMMAL-QURA UNIVERSTY) وتحتها صورة الرمز الشريطي 700024 دون أن لا ننسى حجم الكتاب فهو ذو الحجم المتوسط و صفحاته 342 صفحه ونشر عام 1985.

رقم الطبعة: الأولى

عدد الأجزاء : 01

اللغة: العربية

دار النشر: وحدة البحوث والمناهج جامعة أم القرى.

II –الوصف الداخلي:

يحتوي هذا الكتاب على سبعة فصول بداية مقدمة رئيسية ولكل فصل من الفصول مقدمة خاصه به ، في الفصل الأول بعنوان: أساسيات في تعليم اللغة، ثم الفصل الثاني بعنوان: طرق التدريس، والفصل الثالث بعنوان تعليم الاستماع والفصل الرابع كان بعنوان تعليم الكلام، والفصل الخامس بعنوان تعليم القراءة والفصل السادس بعنوان تعليم الكتابة، والفصل الاخير وهو الفصل السابع فهو بعنوان تدريس القواعد وهو ركيزة بحثنا هذا الذي سوف نقوم بقراءته وتحليله ويندرج تحت عناوين هي:

– مقدمة.

– لماذا نتعلم النحو؟

علم النحو وقواعد اللغة.

– كيفيه تحويل النحو إلى قواعد تساعد على تدريس اللغة.

–آراء ونظرات في النحو وفي القواعد من منظور التعليمي.

–ماذا نقدم من النحو.

– الدعوة إلى تبسيط التعليم القواعد اللغة العربية.

–تحديد قواعد اللغة العربية وتراكيبها في برامج تعليمها للناطقين بغيرها.

– دراسات ومحاولات في تحديد المحتوى النحوي لبرامج تعليم اللغة العربية.

طرق تدريس القواعد:

أولا: استراتيجية التدريس القواعد ومداخله .

-الطريقة الموقيفة أو السياقية .

-الطريقة السمعية الشفوية.

- طريقة الشرح النحوي.

ثانيا :طرق تدريس القواعد واساليبها واجراءاتها:

- الطريقة القياسية.

-الطريقة الاستقرائية.

- نحو إطار مقترح لتدريس القواعد.

- وجهة نظر.

وقائمه المصادر باللغة العربية والانجليزية و فهرس الموضوعات.

1- قراءه في فصل تدريس القواعد:

استهل الدكتور محمود كامل الناقة فصله السابع، الذي عنوانه " تدريس القواعد" بمقدمة تحدث فيها عن القواعد اللغة العربية وصعوباتها بالنسبة للناطقين بها وغير الناطقين بها وهذا لصعوبة قواعد الصرف والنحو وذكر مجموعة من الآراء بين المشتغلين باللغة العربية وهو أمر متفق عليه ألا وهو صعوبة النحو العربي، فقد يقر الدكتور كامل الناقه أن تعليم اللغة العربية يدرس لثلاث أمور أساسية هي:

- لأنها مظهر حضاري من مظاهر اللغة ودليل على أصالتها.

- لأنها تساعد على فهم الجمل وتراكيبها.

- لأنها ضوابط تحكم استعمال اللغة.

وقدم طرح لسؤال مفاده كيف نقدم القواعد ونعالجها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوصل إلى الجواب هو أن النحو يقوم على تحليل الصورة النظرية للغة وقواعد اللغة ولا ينبغي أن تتضمن المستويات المتخصصة والمعقدة المطلوبة في علم النحو، ولا ينبغي أن ترتبط إرتباطا وثيقا بنظريةالمحددة من نظريات اللغة ومنه فان القواعد التي ينبغي تعلمها هي عباره عن مواد استخلصت من علم النحو لتستخدم كأسس لتدريس اللغة ،كما ذكر محمود كامل الناقه ثلاث مراحل في تحويل النحو الى مادة تعليمية تطبيقية هي على النحو الآتي:

-في المرحلة الأولى: يتم استخلاص الملامح التي يتوقع أن تكون مفيدة في تدريس اللغة وتعلمها، وفي هذه المرحلة يجب أن نوفق بين النحو كعلم وبين الكتب المدرسية كحقل علم اللغة التطبيقي أي الصياغة التربوية للحقائق النحوية كبداية لإعداد المواد التعليمية المستخدمة. وفي المرحلة الثانية: يتم وضع تخطيط إلى كل العناصر اللغوية في مقرر تعليمي، ثم في المرحلة الثالثة يستخدم هذا المقرر كأساس لوضع مجموعة من الكتب الدراسية أي اعداد المادة التي تستخدم في تعليم اللغة، كما ذكر كامل الناقه أن علاقة النحو بالقواعد هي علاقة تبسيط وصياغة سهلةه لعلم النحو، فهي تساعد المتعلم على فهم التراكيب فدعم قوله هذا بمجموعة من آراء ونظرات في النحو وفي القواعد من بينهم الباحث نيومارك وسابورتا اللذان توصلا إلى القول بدراسة النحو قد تعطي المتعلم خلفية هامة من المعلومات حول موضوعات تدريس اللغة، كما أشرت ولجاريفرز أن العلاقات التي تتكون عن طريق العادة لا تحتاج الى تحليل ذكي وغيرها من الآراء، وتوصل إلى استنتاج آخير مفاده أن تعلم اللغة هو تكوين عادة وباعتبار أن سلوك التعلم تحكمه قاعدة.

كما تحدث عن أهم القواعد التي ينبغي أن تقدم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وذكر أن عملية تحديد القواعد تثير عدة مشكلات تستحق الدراسة وإن معالجة القواعد اللغة في إطار تعليم العربية للناطقين بغيرها لابد أن تأخذ في طياتها:

-اختيار القواعد طبقا لمجموعة من المعايير.

- تنظيم هذه القواعد تنظيما تدريجيا.

- تحديد أسلوب تناول لهذه القواعد في حجرة الدراسة.

ثم انتقل بعد ذلك الدكتور محمد كامل الناقه إلى الحديث عن أهم المحاولات التي تمت فيما يتصل باختيار القواعد وتنظيمها للطلاب الغير الناطقين بالعربية وذكر ستة (6) محاولات ، أول محاولة قام بها محمود أحمد السيد توصل فيها إلى مجموعة من المباحث النحوية التي ينبغي أن تقدم للطلاب حتى تستقيم لغتهم، من بين هذه المباحث ذكر الفاعل ،نائب الفاعل، المبتدأ أو الخبر، إن وأخواتها، كان وأخواتها، المفعول به، المفعول فيه، الحال الاستثناء، التمييز، المجرور بالحروف، المضاف اليه، حروف الجر، حروف العطف حروف النصب، حروف الجزم، أسماء الاستفهام، الإفراد والتثنية والجمع، الأسماء الخمسة النعت.

والمحاولة الثانية: والتي قام فيها فتحي شعيشع، والذي قام فيها بتحليل كتابات الطلاب الحرة والمقيدة في التعبير ثم استخلاص التراكيب الشائعة ووضعها في قائمة عرضت على مجموعة من الخبراء والموجهين ومن أجل اختيار ما ينبغي أن يدرس بعد ذلك قام بتحليل الكتاب المقرر ليرى مدى التطابق بين ما ينبغي أن يدرس وبين ما يدرس بالفعل.

أما المحاولة الثالثة: فهي دراسة استطلاعية تحليلية لتراكيب الشائعة في اللغة العربية اعتمدت على اللغة المكتوبة، وهي لغة النثر الفصيحة المستخدمة في الموضوعات العلمية

والأدبية تمت على دراسات عينة صغيره نسبيا. كما أنها لا تتناول جميع الوظائف النحوية بل معظمها فقط.

حيث تم في هذه الدراسة شيوع الوظائف النحوية على بعضها البعض من بينها الاسماء والمشتقات والمبني والمعرب والمذكر والمؤنث، إضافة الى المرفوعات والمجرورات والمنصوبات والضمائر، وكذلك الأفعال بمختلف أنواعها الماضية والمضارعة والأمر والفعل الصحيح والمعتل واللازم المتعدي والفعل المبني للمجهول والمبني للمعلوم والحروف والأدوات والجمل[1].

والمحاولة الرابعة: التي قام بها داوود عبده في دراسة قدمها إلى ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى والدراسة كانت بعنوان ملاحظات حول تراكيب اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث قدم فيها مجموعة من المبادئ أهمها: إختيار التراكب الشائعة، وعدد محدود من التراكيب وكثرة التكرار إضافة الى إدخال نواة التركيب قبل التركيب الموسع وادخال التراكيب من خلال كلمات تحتفظ بالجدر stemدون تغيير وكذلك الإكتفاء بتركيب واحد من التراكيب التي تؤدي نفس المعنى وتأخيل ما يختلف في اللغتين إختلافا كثيرا وأخيرا عدم إدخال التراكيب وتأجيل شرحه.

وفي المحاولة الخامسة: قدم جعفر ميرغني في هذه المحاولات تصور للنمو اللغوي للجنه الخبراء العرب ولقد نص هذا التصور على مجموعة من الموضوعات النحوية من بينها : جملة إسمية يكون المبتدأ فيها اسم إشارة وخبرها مفرد، طرح السؤال عن المفردات بـ ما هذا؟ ما هذه؟ ،السؤال عن الجملة الاسمية السالفة بـ هم ، ثم الجواب عليها، السؤال عن الأسماء بـ من ؟ السؤال عن الجملة الإسمية بـ هل؟ ثم الجواب، إدخال(بعض الظروف والحروف المكانية أمام خلف فوق في..)و الصفة، الطويل، قصير كبير إدخال أل التعريف

[1]–محمد علي الخولي، دراسة استطلاعية تحليلية لتراكيب اللغة العربية ، دراسة لغوية ، دار العلوم للطباعة والنشر (1981) من ص 71–104.

في البدل إدخال المفعول به وغيرها من الموضوعات النحوية المهمة التي لاقت الإهتمام بالغ من طرف النحو جعفر الميرغني .

وأخيرا المحاولة السادسة: والتي قام فيها السعيد بدوي[1] بتقديم هذه المحاولة أيضا للجنة الخبراء العرب لتأليف كتاب الأساسي والتي أشار إليها سابقا تحت عنوان توزيع المسائل التركيبية على دروس المدخل، وهذه محاولة مرتبطة بتوزيع مجموعة من التراكيب على مجموعة من الدروس تشكل مدخلا لكتاب أساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هذه المحاولة على خبره صاحبها وهي خبرة مدعومة بعلمه وطول فترة ممارسته للبحث اللغوي والنظري والتطبيقي كما أنه لا يدعي كمالها أو ثباتها بل يذكر أنها مرنه قابلة للتعديل.

وقد تحدث الدكتور(محمود كامل الناقة) عن ثلاث استراتيجيات تدريس القواعد الشائعة في ميدان تدريس اللغة وهي على النحو التالي:

-الطريقة الموقفية:

تعتمد هذه الطريقة على الموقف اللغوي الطبيعي والسياق اللغوي والاتصال وسيلة لتعليم التراكيب النحوية أو القاعدة كما أنها ترى أنه لا ينبغي الحديث عن اللغة قبل أن نعرف كيف نتحدث بها ترى هذه الطريقة أن مناقشة تراكيبها ولو كان في أثناء استخدامها لا يدعم السيطرة على اللغة.

تؤكد بأن اللغة في كل الأوقات التي تعلم فيها ينبغي عليها أن تستخدم إستخداما ذو دلالة يؤدي أغراض الناس وأفعالهم الاتصالية .

ومن عيوب هذه الطريقة:

[1]-راجع وثائق الكتاب الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، أغسطس، 1981م.

-ميلها إلى ضياع وقت كبير، وإن عرض تراكيب جزئية يسبب صعوبة للدارسين في الحصول على معلومات منظمة.

- التدريس الموقفي لا يناسب الكبار إلا بشكل قليل لأنه كثير ما يميلنا الى مداخل تدريسية عقلية تقدم بعض الشرح لقواعد اللغة قبل أن يقوم بالتدريب والممارسة[1].

الطريقة السماعية الشفوية:

تعتمد هذه الطريقة على اللغة السمعية الشفوية، حيث اعتبر روادها أن اللغة عبارة عن مجموعة من العادات التي يمكن اكتسابها وممارستها، كما يمارسها أصحابها، وهي تقوم على أن اللغة تحدث وليس كتابة وأن أول ما يجب أن يتعلمه المتعلم هو اللغة وليس ما يدور حوله.

تقوم هذه الطريقة على التدريبات النمطية أي التدريب المستمر على اكتساب اللغة، أيضا تعتمد هذه الطريقة على مبدأ المحاكاة والحفظ والتقليد، الذي يطرح من خلالها المعلم الأسئلة على طلابه فيصبحون قادرين على الإجابة عليها دون مساعدة النص أو المعلم مما يسهل عليهم التعميم ، ومن ثم تأتي مرحلة الممارسة النمطية، وهي عبارة عن تدريبات تقدم تكرارا كافيا لتأكيد السيطرة على التركيب المقصود تعلمه.

طريقة الشرح النحوي:

هذه الطريقة تقوم على أساس تقويم رؤية عميقة للتركيب اللغوي فهي تساعد الطالب على إثراء خبرته اللغوية، وهي بدورها تختلف عن الطريقتين السابقتين لأنها تقوم على تقديم القاعدة النحوية بشكل مباشر وشرحها شرحا نحويا وقد تفرعت هذه المداخل والاستراتيجيات إلى عدة طرق لتدريس القواعد شاعت واشتهرت نعرضها فيما يلي:

[1]- Idid .p86.

1-الطريقة القياسية :

وهي اعطاء المتعلمين القاعدة أو التركيب اللغوي الجديد ومن ثم القيام على التدليل على تلك القاعدة الجديدة بمجموعة من الأمثلة، وهذه الطريقة نوعا ما تعد جافة لأنها تعتمد على الصياغات الفنية للمصطلحات، كما أنها قد تشعر بعض الطلاب بأن الموقف التعليمي مصطنع أي أن الأمثلة المقدمة لهم مصطنعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والصعوبة في محاولتهم تطبيق القاعدة وتعليمها في جمل جديدة .

بالمختصر هذه الطريقة تقوم على عرض القاعدة أولا ثم تقديم الأمثلة ثلاثة له والشواهد التي توضح القاعدة وأخيرا التطبيق، فيختار المعلم صحة القاعدة ورسوخها في أذهان المتعلمين من خلال مجموعة من الأمثلة وحل التمارين.

2- الطريقة الاستقرائية:

هي التي تميل إلى المدخل الموقفي أو السياق يقوم فيها المعلم بتقديم مجموعة من الأمثلة تتضمن القاعدة وبعد قراءة الأمثلة يصل الطلاب إلى استنتاج أخير الذي توصلوا إليه ومن ثم القاعدة ، وهذه الطريقة تصلح مع القواعد البسيطة، فمن إيجابيات هذه الطريقة أنها تساعد الطلاب على ممارسة اللغة فعلا من خلال قراءة وكتابة الجمل المتضمنة للقاعدة ومن سلبياتها أنها تستغرق وقتا طويلا وبعض الطلاب يفضلون معرفة القاعدة قبل ممارسة الأمثلة الدالة عليها.

ولهذه الطريقة أربعة خطوات أولا: عرض الأمثلة ، ثم إجراءات ممارسة شفوية لهذه الأمثلة ثم استخراج التعميم ثم صياغة المعلم للقاعدة.

وفي هذه الطريقة يقوم المعلم باستخدام مجموعة من الوسائل والأساليب التي تعينه على إجراء تعميم القاعدة مرة ثانية على أمثلة جديدة.

نحو إطار مقترح لتدريس القواعد:

إعتمد الكاتب في تقديم هذا الإطار على ما قدمته (ماري فينو كيارو ومخائيل بونومو) من مقترحات لتدريس القواعد[1] ويتكون هذا الإطار من الخطوات التالية:

1-إثاره القاعدة أو التركيب الجديد.

2- تحديد هدف الدرس.

3- مراجعة قصيرة.

4- استخدام التركيب في جمل مألوفة وبسيطة.

5- التكرار الفردي.

6- ملاحظة القاعدة.

7- استخدام المصطلح النحوي.

8- الممارسة والتدريب.

9- تلخيص القاعدة وتسجيلها.

10- الممارسة الحرة شفويا وكتابيا.

وقد ختم الدكتور(محمود كامل الناقة) قوله بوجهة نظر، تحدث فيها عن أهم طرائق التدريس، وذكر أنها كاملة بنفسها، فالمعلم هو الركيزة المثلى لنجاح العملية التعليمية لذلك يجب عليه أن يدرس وجهات النظر المختلفة حول النحو وطرق تدريس القواعد ويختار ما يناسب طلابه، أي على المعلم أن يجرب العديد من الطرائق كي يتوصل في الأخير الى طريقه ما وهذه الأخيرة تتحقق بمختلف التوليفات طبقا لطبيعة الموقف التعليمي ونوعيه الطلاب.

وخلاصة ما تقدم من الحديث عن طرائق التدريس النحوية لغير الناطقين باللغة العربية أن الهدف في الحقيقي من تدريس القواعد النحوية هو تقويم اللسان وتمكينهم من الفهم

[1] -mary finicchiaro and michael Bonomo –the foreigin ranguage levnr –Agui de for tehers- Rrgems pubhishimg compan.lnc (1973)

والإفهام عن طريقة التعبير الواضح السليم، بحيث مادة علم النحو تشكل جزءا رئيسيا في تعليم اللغات بشكل عام.

خـــاتمـــة

خاتمة

تنوعت دراستنا لهذا الموضوع بين الجانب النظري والتطبيقي، وفي نهاية المطاف وبعد التمحيص والإستكشاف توصلنا إلى جملة من النتائج المتواضعة يمكن تصنيفها كما يلي:

***النتائج النظرية:**

-إن التعليمية هي الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ؛ أي إن التعليمية هي كل ما يتعلق بالتدريس.

-التعليمية تحتوي على عناصر ثلاث أو ما يسمى بالمثلث الديداكتيكي، حيث كل عنصر من العناصر يكمل الآخر وهي: (المعلم ، المتعلم ، المادة المعرفية).

-التعليمية تنقسم إلى نوعين عامة وخاصة، العامة تهتم بكل مواد التدريس والخاصة تهتم بما يخص تدريس مادة واحدة.

-المعلم هو الركيزة الأساس في العملية التعليمية، وله دور فاعل في نقل المعرفة، فمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، لابد أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط من أجل إنجاح العملية التعليمية.

-تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها له أهمية كبيرة وهو تطوير اللغة العربية، وتعليم الإسلام دين الحق وإنتشاره.

-عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تواجه عدة مشكلات منها الخاصة بالمعلم ، مشكلات خاصة بالمنهاج ، مشكلات خاصة بالمتعلمين.

خاتمة

*** النتائج التطبيقية:**

-قواعد النحو من أهم فروع اللغة و إتقان اللغة العربية والتحدث بها لغير الناطقين بها لابد أن تكون مبنية على قواعد نحوية مضبوطة.

-تعليم النحو العربي لغير الناطقين بالعربية له أهمية كبيرة، حيث إن المتعلم لا يمكن أن يتعلم اللغة إن لم يفهم نظامها المتمثل في النحو.

-من أهم طرائق تدريس النحو لغير الناطقين بالعربية الأكثر شيوعا التي ذكرها الدكتور (محمود كامل الناقة) ، الطريقة القياسية ، الطريقة الاستقرائية .

-استراتيجية تدريس القواعد أهمها الطريقة الموقفية والسياقية والطريقة السمعية الشفوية ، طريقة الشرح النحوي، كل هذه الطرائق كان ظهورها مرهونا بالتي سبقتها ، ولكل طريقة ميزاتها وعيوبها ، فلا توجد طريقة مثلى لتدريس النحو بل الأهم في ذلك اختيار الطريقة التي تساعد المتعلمين على إدراك أهمية القاعدة النحوية وقيمتها الحقيقية.

وهذا سر نجاح المعلم وتميزه في أداء رسالته التعليمية بكفاءة لأجل الوصول إلى الأهداف المرجوة.

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

الكتب :

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران،(د.ط)، الجزائر،1996

2- حجازي ، اللغة العربية واللغات الأجنبية في اطار التعليم عن بعد، بدورة قومية: اللغة المستخدمة في التعليم عن بعد والتعليم المفتوح".

3- علي عبد المحسن الحديبي : دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار وجوه النشر التوزيع ،الرياض، ط1 ،.2015

4-رشدي احمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى جامعة ام قرى، 1986.

5-عبد القادر لوسي المرجع في التعليمية الزاد النفسي والسند الأنيس في علم التدريس، دار جسور، المحمدية ،(الجزائر) سبتمبر 2016.

6-علي أيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك(نموذج النحو الوظيفي من المعرفة العلمية إلى المعرفة المدرسية)، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب، (د،ط)، (د، ت).

7-علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم اللغة العربية لناطقين بغيرها، دار وجوه النشر والتوزيع الرياض ط1، 2015.

8-فتحي، التقويم في تعليم اللغات الأجنبية مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (د ط).

محمد علي الخولي، دراسة استطلاعية تحليلية لتراكيب اللغة العربية ، دراسة لغوية ، دار العلوم للطباعة والنشر (1981).

9-مدكور، وهريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقتين بها النظرية و التطبيق، (د.ط).

-نجلاء البيطار المشكلات والتحديات التى تواجه الدارسين للغة العربية لغير الناطقين بها(ط.1)، 2018م.

10-وثائق الكتاب الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس، أغسطس، 1981م

المذكرات:

1¯ بداغوجيا الاهداف في تعليمية الترجمة، مذكرة الدكتوراه في ترجمة، بن نجو نسرين كلية الادب واللغات و الفنون، جامعة وهران ، قسم الترجمة ، 2013م،2014م.

2–بشير ابرير وآخرون ، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، (دط) ،عنابة ،(دت) .

المجلات:

1¯ محمد خير الحاج عبد الله: اشكالات نظرية وتطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة الإسلام في آسيا، مج6 ،ع1، يونيو2009.

2¯ محمد عبد اللهوم، محمد رضا بلمختار، تكوين المتعلم ودوره في التحصيل الدراسي للمتعلم(بانوراما مفاهيمية في العملية التعليمية)،حوليات جامعة الجزائر 01،العدد32، ج04 ، ديسمبر 2018.

3–أبوبكر، تأثر مواد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمواد تعليم اللغة العربية لأبناء العرب ،المجلة العربية للدراسات اللغوية المجلد 7،العدد1.

4–الكندري، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقتين بها ، دراسة ميدانية على المدارس الاجنبية بدولة الكويت، مجلة التربية والتنمية، ع 2.

5¯جازية كبور، تعليمية اللغات بين الثنطبر والطّريق مجلة (لغة 2015)نعتبر اللغة والتواصل المركز الجامعة يغير الجزائر الخله 04،العدد02، اكتوبر 2018م.

6¯محمد الدريج عودة إلى تعريف الديداكتيك أو علم التدريس كعلم مستقل مجلة علوم التربية دورية مغربية فضيلة متخصصة العدد 47مارس 2011م .

المواقع:

–http//wikipedia.ong /w/ index.php تاريخ الإطلاع: 2024/05/10 الساعة: 16:00

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

الإهداء .....

مقدمة.....أ

الفصل الاول: تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها 6

I–مفاهيم عامة حول التعليمية.....6

1–مفهوم التعليمية.....6

2–أنواع التعليمية.....8

3–عناصر التعليمية 9

II–تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.....13

1–أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.....16

2–مشكلات تعليم تطبيقية في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى 18

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في كتاب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.....23

I–الدراسة الخارجية للكتاب.....23

1–السيرة الذاتية للمؤلف.....23

2–الوصف الشكلي للمؤلف 26

II–الدراسة الداخلية للكتاب 27

1–قراءة في فصل تدريس القواعد 28–36

خاتمة.....38

–قائمة المصادر والمراجع 41

فهرس الموضوعات.....44